

## 54 - شرح سنن ابن ماجه : باب اجتناب البدع والجدل - الحديث

### 54 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن ماجة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب اجتناب البدع والجدل حدثنا سويد بن سعيد واحمد بن ثابت الجحدري قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن

ابيه عن جابر بن عبدالله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه - 00:00:21

وعلى صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة

والوسطى ثم يقول اما بعد فان خير الامور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - 00:00:50

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكان يقول من ترك ما فلاهله ومن ترك دينه او ضياعا فعلي والي قوله

باب اجتناب البدع والجدل اي هذا باب معقود في ذكر الاحاديث الدالة على وجوب اتباع السنة وترك البدعة - 00:01:23

والبدعة كل ما ابتدع واستحدث على غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هذه البدع هي طريقة مخالفة لطريقة الرسل. فقال

هنا باب اجتناب البدع والجدل والجدل بفتحيتين مصدر جدل يجدد جدلا من باب - 00:02:00

فرح يقال جدل الرجل جدلا اذا اشتدت خصومته وجادل جدالا ومجادلة خاصمه وتجادلا تخاصما اذا المقصود هنا في هذا الحديث

شدة الخصومة في رد الحق ودفعه ولذلك تجد اهل البدع اصحاب خصومة والعياذ بالله لانهم يدافعون عن بدعهم - 00:02:27

ثم قال حدثنا سويد ابن سعيد وهو سويد بن سعيد بن سهل الحدثاني نسبة الى حديثة في العراق بلدة جميلة نسأل الله تعالى ان

يحفظ العراق واهله وجميع المسلمين في كل زمان ومكان - 00:02:54

طبعنا لابن ماضي انت كلب فيه وتوفي عام اربع واربعين ومائتين سويد بن سعيد الحدثاني واحمد ابن ثابت الجحدري ابو بكر البصري

وهو صدوق مات بعد الخمسين ومائتين وهنا في هذه المقارنة فائدة قوية لاجل تقوية رواية السويد باعتبار ان ابن معين قد افحش

القول في سويد ابن سعيد - 00:03:14

قال حدثنا عبد الوهاب وهو عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي ابو محمد البصري وهو ثقة وثقه ابن معين وغيره وقد توفي عام اربع

وتسعين ومئة خرج حديثه الجماعة عن جعفر وهو جعفر الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب -

00:03:51

الهاشمي ابو عبد الله المدني احد الاعلام وهو صدوق فقيه امام توفي عام ثمان واربعين ومئة عن ابيه وهو محمد ابن علي ابن

الحسين ابن علي ابن ابي طالب الهاشمي - 00:04:15

ابو جعفر المدني المعروف بالباقر وهو ثقة فاضل توفي عام اربعة عشرة ومئة عن جابر وهو جابر ابن عبد الله الانصاري المشهور قال

الجابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطر اذا خطب - 00:04:31

غالبا ووعظ اذا خطب وعظ الناس احمرظت عيناه اي غلبت عليها الحمرة حتى سترت بياضهما بفعل ذلك لماذا هذا لاجل ان يزيد

الغفلة عن قلوب الآخرين ولاجل ان يتمكنوا من فهم كلامه صلى الله عليه وسلم ولاجل ان يصغوا اليه وان يركزوا على قوله -

00:04:54

وايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان حينما يعد ناس يتفكر فيما يقوله. ولكن الخطيب الواعظ عليه ان يقتدي بالهدي النبوي اذا احمرت عيناه وعلى اي ارتفع صوته اي ارتفع صوته في وعظه اهتماما - [00:05:23](#)

لبعضه واشتد غضبه اي ظهر عليه اثار غضبه من حمرة الوجه واحمرار العينين كانه ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم في شدة غضبه كانه منذر جيش اي شخص مخوف لقومه هجوم جيش العدو لهم ليحترسوا منه - [00:05:44](#)

باعتبار ان الذي ينذر القبيلة والقوم يعني يجيء مخبرا للقوم ما قد داهمهم من عدو او غيره فيرفع الصوت ويهتم وامر الآخرة لا شك انه اهم من امر الدنيا يقول اي ذلك المنذر صفة لمنذر - [00:06:06](#)

صبحك مع العدو سبحة اي اثار العدو صباحا ونزل بكم بغتة فاحترسوا منه وقوا انفسكم واهليكم من شره ومعلوم بان الصباح هو اول النهار والمراس سينزل بكم. نعم. صبحكم يعني التعبير بالماضي اشارة الى تحققه والا - [00:06:25](#)

يعني لاجل التأكيد صبحكم مساكم اي مساكم العدو اي اتاكم عدو مساء فهو يقول هكذا لاجل النجاة لاجل ان ينجوا بانفسهم ومن معهم نعم ويقول ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت اي ارسلت الى الناس كافة - [00:06:49](#)

في هذه الدنيا انا والساعة كهاتين والنبي صلى الله عليه وسلم يشير الى اصبعيه فان بعثت في نهاية الدنيا حالة كوني وكون الساعة مقتربين اقتران كاقتران هاتين الاصبعين او منضمين انضماما كانضمامهما - [00:07:13](#)

وهكذا اشار الى انه نبي اخر الزمان. ولذلك كان نبيا من بعده فيجب علينا ان نقوم برسالته ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى اي والحال انه يقرن بين اصبعيه السبابة طبعا وسمي السبابة لانه يشار بها عند السب - [00:07:34](#)

ويقال لها مسبحا لانه يشار بها الى تسبيح الله تعالى والوسطى سميت الوسطى لانها كانت وسط الاصابع الخمسة ثم يقول يعني ثم يقول اما بعد يعني بعد بعثت انا والساعة - [00:07:57](#)

واما اما بعد ان ائت بها لفصل القضاء يعني اما بعد حمد الله وبعد هذه المقدمة ثم يقول اما بعد فان خير الامور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد فان خير الامور اي خير الشؤون - [00:08:18](#)

نعم واحد الامر بمعنى الشأن اي خير ما يتعلق به المتكلم او خير الامور الموجودة بينكم باعتبار ان افضل الاوقات وقت يقضيه الانسان مع كتاب الله قال فان خير الامور كتاب الله - [00:08:36](#)

وهو القرآن الكريم الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وخير الهدي ايها الدين اي افضله حقه. هدي محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار الطريقة التي سنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:55](#)

وهذا معناه ان خير الاديان وان احق الاديان وان ارض الاديان هو الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الدين ناسخ للاديان السابقة وهذا فيه حث على كتاب الله تعالى وحث على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:13](#)

قال وشر الامور محدثاتها فاشر شيء وان من الشر هو اتباع المحدثات وترك السنن والاتباع في الدين قال محدثاتها اي مبتدعاتها ومخترعاتها التي اخترعها الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

قال وكل بدعة ضلالة اي غواية وميل عن الطريق المستقيم وكان يقول من ترك مالا اي بعد وفاته فلي امله اي فمقسوم لاهله اي لورثته. ومن ترك ديناً اي لم يقضه في حياته او ضياعاً اي عيالا واطفالا صغار يضيعون - [00:09:55](#)

اذا لم يكن لهم كافل قال فعلي فعلي قضاء ذلك الدين والي اي موكل امور اولئك العيال والاطفال اي علي مؤنتهم ونفقتهم والان في هذا الحديث هو حديث عظيم شامل. نسأل الله تعالى ان يحفظنا واياكم وان يحفظ اهلينا - [00:10:20](#)

وجميع المسلمين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:44](#)